

الفصل الأول

الإطار العام

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث

يعتبر إعداد معلمي المستقبل في جزر القمر عملية بالغة الأهمية ، فنجاح المعلم في عمله يتوقف بالدرجة الأولى علي نوع الإعداد المهني الذي تلقاه ، ومهما تم تطوير العملية التربوية ، فإن المعلم الجيد يمثل دائما شرطا رئيسا فيها ، إن أحسن المناهج قد تضمحل تدريجيا في يد المعلم غير المدرب تربويا ومهنيا ، والمنهج الميت أو الرديء قد تعود إليه الحياة إذا ما وجد معلما قديرا منفتحا . ومن هذا المنطلق يمكن أن نتصور ببساطة أهمية إعداد المعلم إعدادا جيدا ، ويمثل اختيار الشخص المناسب منذ البداية حجر الأساس في إعداد المعلم الناجح ، ويقوم هذا الاختيار علي أسس متعددة ومن الضروري توافر عناصر رئيسية في معلم المستقبل مثل سلامة السمع والنطق والبصر إلي جانب صفات شخصية هامة كالاتزان النفسي والميل الصادق نحو مهنة التدريس ، ومن ثم فإن السمات الشخصية يمكن أن تميز بين المعلمين ذوي القدرة العالية وغيرهم ذوي القدرة الضعيفة .ولما كانت طبيعة عمل المعلم تحتم عليه التعامل مع أنماط مختلفة من الطلاب ، فإن ذلك يقتضي أن يكون ذا شخصية متكاملة الجوانب . (والهدف من التعليم هو أعداد النشء لتعليم أنفسهم طوال حياتهم) (1) .

وبما أن الجهود ماضية إعداد وتدريب معلم العربية في البلاد وجعله أكثر عطاء فإن جهود المؤسسات التعليمية العربية في جزر القمر ينبغي أن تعمل لصالح هذا المعلم الذي لايجد مايجده الآخرون من الإعداد والتدريب .وذلك لتعزيز مواقف لغة سعى المستعمر خلال مائة وخمسين عاما على محاربتها وتضييق دائرة استخدامها.وقد أدركت المؤسسات التعليمية هذه الحقيقة فراحت تبحث عن حل لهذه المعضلة ،

(1) تشارلز ماكجوير - أفضل النصائح للمعلمين - مكتبة جرير 2005 ص 792 السعودية

فجاءت فكرت تأسيس كلية الإمام الشافعي للعلوم الإسلامية في جزر القمر، وتعتبر هذه الكلية هي الوحيدة التي تدرس جميع المواد باللغة العربية. ونظرا لحاجة كلية الإمام الشافعي إلى إعداد و تدريب معلمي العربية ، ولحاجة المرحلة الثانوية الحكومية يأتي هذا البحث في محاولة وضع برنامج مقترح لتدريب المعلم العربي القمري يتولى تدريس اللغة العربية كلغة ثانية في البلاد، وذلك للعثور على حل لما يعانيه التعليم العربي في جزر القمر من مشاكل وعدم وجود المعلم الكفاء المدرب مهنيا وثقافيا . أما هذه الدراسة فتحاول أن تعالج موضوعا بالغ الأهمية في حياة اللغة العربية في جزر القمر. للباحث عادة دواعي تدعو إلى اختيار موضوع بحثه ، وتلك الدواعي موضوعية وذاتية هي التي كانت وراء اختيار موضوع الدراسة .

الموضوعية : عدم وجود منهج مصمم لتدريب معلم اللغة العربية في جزر القمر في المرحلة الثانوية مما دفع الناشئين القمريين إلي تعلم اللغات العالمية الأخرى بدلا من العربية . وضع خطة دراسية تربوية محلية لتدريب معلم اللغة العربية تأخذ في الحسبان البيئة الثقافية والاجتماعية والدينية للشعب القمري .

وأما الأسباب الذاتية : رغبة الكاتب في المساهمة على تقوية تعليم العربية في ربوع الوطن . وعزيمة الباحث على تخفيف معاناة التلاميذ القمريين الذين هم يقعون ضحايا عدم إعداد معلم العربية في البلاد .

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في عدم وجود منهج مصمم أصلا لتدريب معلم اللغة العربية في جزر القمر يراعي الأساليب الحديثة في طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها ولاسيما طرق تدريس المهارات اللغوية الأربع : الاستماع، الكلام، القراءة ، الكتابة في المدارس الحكومية في المرحلة الثانوية بجزر القمر المتحدة ، ويمكن تتمثل المشكلة في السؤال الرئيسالتالي :

ما مدى إمكانية اقتراح برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بجزر القمر؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في علاقاته المباشرة بالمعلم وإعداده وعليه مدار الدراسة وتأتي هذه أهمية الدراسة في رغبة من الباحث إلى سبيل بناء كفاية لغوية شاملة في المدة المقررة لتعليم اللغة العربية لتيسير فهم المعلمين المتدربين لمقررات الدراسة للمرحلة الثانوية. وتتبع أهمية الدراسة من أهمية منهج ميسر يحتوي على الآتي :

- 1- إعداد وتدريب معلم العربية تعليم يقود إلى اكتساب اللغة اكتسابا حقيقيا وبناء كفاية لغوية معقولة بدلا من تقديمها لهم من خلال نصوص مصنوعة .
- 2- وقوف المعلم على فهم واجباته المهنية والاستعمالات اللغوية في مجالات الحياة ، وهكذا يعكس أداء جيد في فصول الدراسة أمام الطلاب .
- 3- التعرف على البرنامج المقترح لتزويد المتدرب معارف يزيد على مستواه الحالي ويحاول معاونته على القيام بواجبه نحو الطلاب .

أهداف البحث :

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي إلى تحقيق جملة من الأهداف في إيجاد برنامج مقترح لتدريب معلم اللغة العربية كلغة ثانية في البلاد. إلى ما يلي :

- 1- الوقوف على واقع التعليم العربي في جزر القمر مع المساهمة على تطوير الأداء نحو الأفضل .
- 2- إعداد معلم تربوي متمكن من مادة تخصصه .
- 3- إكساب المعلم مبادئ التربية ليسهم إسهامات مقدره في تطوير مهنته .

4- التعرف على النمو الشامل للفرد خلقيا وجسميا وعقليا واجتماعيا بتحقيق التوازن السليم بين جوانب نمو الطالب القمري الذي يسعى الباحث إلى إعداد تدريب معلمه ليؤثر كل منهما ويتأثر بالآخر .

5- التعرف على آراء المعلمين والمتعلمين في هذا المجال لتقديم أنسب الخطوات لإجراء التطوير المتوقع.

6- التعرف على الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية عن طريق تنمية الثروة اللغوية عند المتدربين والارتقاء بها عن طريق الإطلاع على قواعد التدريس ومبادئه .

أسئلة البحث :

1. ما البرنامج المقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بجزر القمر؟

2. ما مدى الوقوف على واقع التعليم العربي في جزر القمر مع المساهمة على تطوير الأداء نحو الأفضل ؟

3. ما إعداد معلم تربوي متمكن من مادة تخصصه ؟

4. ما مدى إكساب المعلم مبادئ التربية ليسهم إسهامات مقدره في تطوير مهنته ؟

5. ما التعرف على النمو الشامل للفرد خلقيا وجسميا وعقليا واجتماعيا بتحقيق التوازن السليم بين جوانب نمو الطالب القمري الذي يسعى الباحث إلى تدريب معلمه ليؤثر كل منهما ويتأثر بالآخر ؟

6. ما مدى التعرف على آراء المعلمين والمتعلمين في هذا المجال لتقديم أنسب الخطوات لإجراء التطوير المتوقع ؟

7. ما فعالية التعرف على الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية في المرحلة

الثانوية عن طريق تنمية الثروة اللغوية عند المتدربين والارتقاء بها عن طريق

الإطلاع على قواعد التدريس ومبادئه ؟

8. ماهي العوامل المؤثرة في بناء المنهج المقترح لتدريب معلم اللغة العربية

للناطقين بغيرها ؟

9. ما حقيقة الطرق والأساليب المستخدمة في مثل هذا البرنامج ؟

فروض البحث :

1- وضع منهج مقترح مبني على الأسس والمعايير العلمية لإعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بجزر القمر .

2- إيجاد نموذج أمثل لمنهج إعداد المعلمين وتدريبهم في المرحلة الثانوية .

3- الكشف عن الحاجة الملحة لإعداد المعلم الناجح مهنيا وأكاديميا واجتماعيا يراعي نفسيات الطلاب القمريين وطموحاتهم العلمية .

4- إكساب المعلم العربي القمري معارف وخبرات تعينه على تعليم اللغة العربية بطرق والأساليب الحديثة

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث علي تصميم منهج مقترح لتدريب معلم اللغة العربية للمرحلة الثانوية بجزر القمر المتحدة وإعداد أطر لغوية مدربة تربويا ومهنيا عبر تدريس اللغة العربية المعروفة مع التركيز على طرق تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بجزر القمر تعاني من ضعف لغوي واضح نتيجة لانعدام المعلم المدرب في تدريس العربية للناطقين بغيرها .

1- الحد الموضوعي ينحصر على تطوير الأداء في التعليم العربي لدى معلم اللغة العربية.

2- الحد المكاني : المدارس الثانوية الحكومية بجزر القمر المتحدة .

3- الزمان : عام 2014 - 2016م

مصطلحات البحث :

1. التدريب :

هو ذلك الجهد الذي يبذل من أجل تدريب التلاميذ أي المتدربين على كافة الظروف المحيطة والمؤثرة في هذا الجهد مثل نوع الأنشطة والوسائل. المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم وما قد يوجد بينه وبين التلاميذ (1)

1- التعليم : هو إيصال العلم والمعرفة إلى ذهن التلميذ بطريقة منظمة ، وللتعليم أربعة أركان . هي : المعلم والمتعلم والمادة والطريقة (2) ..

2 إعداد معلم اللغة العربية :

يهدف الإعداد إلي تزويد المعلم بقدر من المعارف والحقائق العلمية في مجال تخصصه (3) .

3- اللغة العربية :

"واللغة التي يجب أن نعلمها وندرّب عليها المعلمين للعربية لغير الناطقين بها، هي اللغة النموذجية التي يتكلمها المتقنون في كل الأقطار العربية، أو ما يسمى بالعربية

(1) أحمد حسن القاني ود. علي أحمد الحجل - معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ط 2 عالم الكتب القاهرة 1999 ، ص 242

(2) محمد صالح سمك - فن التدريس في التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية - دار الفكر العربية القاهرة ، 1989م ، ص 102

الفصحى المعاصرة ، تلك التي تجمع بين الفصحى من لغة الكلام والكتابة الشائعة وبين
فصحى التراث السهلة المألوفة لاستخدام في الحياة المعاصرة"¹

4. المرحلة الثانوية :

هي الفترة الدراسية ما بعد مرحلة الإعدادية (المتوسطة) وقبل الجامعة .

¹محمود كامل ناقة، ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ص
.62